بيان مساوىء ومظالم الحكم التركي للمنطقة العربية.

وتعتمد هذه الدراسة على مصدر أولي ووحيد هو معظم أعداد جريدة الكوكب، باستثناء الأعداد من ١ ـ ١٦، وبلغت ١٦٦ عدداً كانت تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع، وجمعت في ثلاثة مجلّدات:

المجلد الاول وضمّ الاعداد من ١٧ ـ ٦٩، ٣١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٦ ـ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧.

المجلد الثاني وضمّ الاعداد من ٧٠ ـ ١١٩، ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧ ـ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨.

المجلد الثالث وضمّ الاعداد من ١٢٠ ـ ١٦٦، ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨ ـ ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨[٢].

والجريدة من الحجم الصغير يبلغ عرضها ٢٠ سم وطولها ٣٠ سم، وتفاوت عدد صفحاتها من ٨ ـ ١٢ صفحة. وقام بتحرير مقالات الجريدة عدد من كبار الكتاب العرب الذين غطّوا بمقالاتهم، السياسية والأدبية والتاريخية، الاطار العام لجريدة الكوكب.

ولوحظ أن بعض المقالات والموضوعات كانت ثابتة تمّ نشرها أسبوعياً كالتحدث عن الموقف العربي، والنشاطات العسكرية على مختلف الجبهات، ومقالات متسلسلة تمّ نشرها في أعداد من الجريدة وصلت، أحياناً، الى أربعة، كالمقالات التي ترجمت لشهداء العرب، أو المقالات التي تحدثت عن النهضة العربية ومسبّباتها، في حين نجد مقالات لم تنشر الاّ في عدد واحد فقط. كما لوحظ وجود فهرست على الصفحة الأولى من الجريدة، ابتداء من العدد الاربعين. وقد خلت منه الاعداد السابقة. وتضمّن الفهرست عناوين المقالات والموضوعات التي تناولتها الجريدة ممّا يمكن ايجازها في ما يلي:

الموقف العربي؛ شهداء العرب؛ من مفكرات ضابط عربي؛ قصائد شعرية وطنية؛ ثورة العرب؛ الأمة العربية والأمم الغربية؛ القضاء في الاسلام؛ الجامعة العربية والترك؛ حالة سوريا وفلسطين المالية؛ الملك المنقذ؛ نهضة العرب وطبائع الأمم؛ أبطال الطورانيين؛ الفظائع التركية؛ الحكمة عند العرب؛ الوطنية؛ جزيرة العرب ومستقبلها؛ حديث عن العرب والترك؛ صفحة من تاريخ الترك؛ دولة العرب؛ الجنسية العربية؛ تأثير العرب العامة في الاقوام العربية؛ سفه الترك على العرب؛ أيها الظالمون؛ العرب ماضيهم ومستقبلهم؛ إفلاس العنصر التركي المادي والادبي؛ بين العرب والاتحاديين؛ نبذة عن مظالم الترك في البلاد العربية؛ الوحدة العربية؛ بريد فلسطين؛ أفعال العرب في القتال؛ بريطانيا العظمى والعرب؛ الجامعة العربية والحلفاء؛ الجندي التركي وسبب ضعف حماسه في الحرب؛ مفكّرات عن أعمال الترك في سوريا وفلسطين؛ مستقبل سوريا.

يستدل من دراسة وتحليل المقالات والموضوعات المتعددة، التي وردت في جريدة الكوكب، ارتباط خطها السياسي، بشكل مباشر، بالاحداث العسكرية والسياسية الهامّة، التي برزت في خلال سنوات الحرب العالمية الأولى. ولأغراض بحثية بحتة قمنا بتقسيم سياسة الجريدة الى مرحلتين: الاولى وشملت الفترة، منذ اعلان الشريف حسين الثورة العربية ضد الاتراك حتى بداية العمليات العسكرية البريطانية على الأرض العربية العام ١٩١٧. وتميّزت مقالات هذه المرحلة بتعدّد موضوعاتها وتنوّع عناوينها. واستهدفت الكشف عن صورة الاتراك ـ آنذاك ـ للرأي العام العربي. أمّا المرحلة الثانية فشملت الفترة، منذ بداية العمليات العسكرية البريطانية وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى.